

## ترتيب الويب متركس العالمي للجامعات

كانت الجامعات وما تزال من المؤسسات التربوية والتعليمية الهامة التي تهتم بتحقيق الاستثمار في المستقبل وذلك من خلال إعداد وتكوين الموارد البشرية حتى تقدم أروع الاكتشافات والاختراعات التي نستفيد منها.

ولما كانت الجامعة المحور لأي إشعاع حضاري، كان لابد من تقويم الجامعات لأدائها والوقوف على أهم الأمور التي تحسن من ترتيبها ويبرز هنا الهدف الأكبر في تحسين مقدره الجامعات السورية على كسب رهان الجودة في زمن أصبحت فيه المنافسة شديدة بين الجامعات العالمية التي تطالب بتحقيق رؤية مفيدة على الشبكة العالمية وتنشد تحسين وضعها في نتائج محركات البحث بغية جذب الطلاب والعلماء إليها.

أحرزت الجامعات السورية تقدماً ملحوظاً بما يزيد عن 2000 درجة حسب ترتيب (الويب متركس webmetrics) العالمي الشهير الذي يعنى بترتيب الجامعات العالمية على شبكة الانترنت لشهر كانون الثاني 2011.

يقوم هذا الترتيب على أربعة مؤشرات حيث يقيس الأول العدد الإجمالي لصفحات الجامعة (الحجم 20%)، التي تظهر هيكل وأنشطة الجامعة التي يمكن أن تجتذب الطلاب والعلماء في جميع أنحاء العالم، وتعكس بالتالي تدويل الجامعة والروابط والظهور العالمي (الرؤية 50%) الذي يعكس رؤية وتأثير المواد المنشورة وكذلك حجم الملفات الغنية (15%) وأوراق البحث العلمي (15%) التي يمكن تخزينها وإتاحتها للبحوث والتعليم، مما يعكس نجاح المؤسسة في توثيق وحفظ وجودة أنشطتها الأكاديمية.

يتم عادة نشر ترتيب الويب متركس مرتين في السنة من قبل المركز الوطني للبحوث بمدريد- اسبانيا وذلك بغية حث الجهات الأكاديمية في العالم على تقديم ما لديها من أنشطة علمية تعكس مستواها العلمي على الانترنت.

لقد أدركت وزارة التعليم أهمية إعادة النظر في المحتوى الذي تملكه الجامعات السورية على الانترنت بما يتناسب مع مكانتها العلمية حيث عرضت رؤيتها المتكاملة التي تركز على تضمين الخطط الإستراتيجية والمناهج التدريسية وسير عملية ضمان الجودة والاعتمادية في المواقع الالكترونية على مستوى الجامعات والكليات، وتسليط الضوء على المنح والجوائز العالمية والمنشورات العلمية الخاصة بأعضاء الهيئة التدريسية وسيرهم الذاتية، وإدراج روابط لقواعد

البيانات ومحركات البحث والمكتبات الالكترونية التي تم الاشتراك فيها، بالإضافة إلى عرض فعاليات ربط الجامعة بالمجتمع والأنشطة الطلابية والتطوعية.

وكان للقرارات التي أصدرها مجلس التعليم العالي الأثر الواعد في تطوير المؤشرات الداعمة للترتيب العالمي للجامعات السورية ولاسيما في مجال النشر العلمي في المجالات العربية والدولية المحكمة من خلال ربط الإيفاد لمهمات البحث العلمي وترفيح الأساتذة بهذا النشر.

ولقد ساعدت عمليات تحسين وضمان الجودة في التعليم العالي في بناء ثقافة التغيير ضمن المؤسسات التعليمية حيث شجعت الوزارة على التخطيط لإحداث التغيير والمقارنة بما هو أفضل وتحسين المحتوى العلمي من خلال إجراء التقييم الذاتي للمؤسسة التعليمية وتدوين نقاط الضعف والقوة والتحديات والفرص وعملت على تحسين الأداء من خلال تأسيس المعايير الوطنية الأكاديمية للاختصاصات كافة وتوثيقها بالاشتراك مع المستفيدين من الخدمة التعليمية وذلك لضمان جودة المخرجات في مؤسسات التعليم العالي و الربط بسوق العمل مستعينة بالكفاءات الوطنية والخارجية للاسترشاد بالمعايير العالمية والمحافظة على الهوية الوطنية.

وقد أكدت الوزارة على تنفيذ هذه الرؤية من خلال إدراج المعلومات في المواقع الالكترونية باللغتين العربية والانكليزية وتنظيم ورشات عمل تدريبية للكوادر التدريسية والفنية حول التوثيق الالكتروني وطرائق تحسين الرؤية العالمية في محركات البحث العالمية وغيرها من الإجراءات التقنية التي تساهم في تحسين ترتيب المواقع الالكترونية للجامعات السورية بشكل أفضل استعداداً للتصنيف المقبل لموقع ويب ماتريكس في شهر تموز القادم.